قولوا

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ويعني هذا التحميد
والتشهد المذكور عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره هكذا ذكروا
في كتب الاحاديث ومن السنة نثر السكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف
واما شكر بفتح الشين المعجمة والكاف المخففة فهو لفظ اعجمي ونثر اللوز بالفتح
والسكون بالفارسية بادم على رأس الزوج وانتهاب القوم اي اخذهم ذلك
المنثور بالمبادرة تبركا به ثبت ذلك بالاثار والاخبار في البستان عن حسن
وعكرمة انهما قالا لا باس بنهبة السكر في الملك وعن الشعبي رضي الله عنه انه
قال انما يكره اذا اخذ بغير طيبة نفس صاحبه واما اخذ بطيبة نفسه فلا باس
وعن معاذ بن جبل انه قال شهد رسول الله عليه السلام تزويج شاب من الانصار
فلما زوجوه جاء الجواري بطباق عليها اللوز والسكر فامسك القوم فقال الا تنتهبون
فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الست نهيت عن النهبة فقال تلك نهبة
العساكر واما العروسات فلا قال الامام ابو الليث بهذا نأخذ انه يجوز النثر
في العرسات والنهب واما النثر على الامراء والعساكر كما يفعله البعض فلا يجوز
انتهى وكذلك الوليمة هي ضيافة وطعام يتخذ للعرس سنة وقيل الوليمة واجبة
والاكثرون على انها مستحبة واختلفوا ايضا في وقت فعل الوليمة قال بعضهم بعد دخوله
بها وقال بعضهم عند العقد وقال بعضهم عندهما جميعا واختلفوا ايضا في اجابتهم
قال بعضهم باستحبابها وبعضهم بوجوبها وهو مذهبنا ثم اذا تخلف
من غير عذر واما الاكل فليس بواجب وان لم يكن صائما كذا في المنبع وشرح المشارق
ويولم بشاة او للوصل او بتمر او سويق بفتح السين وكسر الواو وهو الدقيق
المقلي مختلطا بشيء حامضا كان او حلوا كذا في شرح المصابيح اولم او خبز و[illegible]
اولم النبي عليه السلام في زينب رضي الله بالخبز واللحم وفي صفية رضي الله عنها
بالتمر والسويق بغير لحم واعلم ان المستحبة اصحاب مالك ان يكون الوليمة سبعة
ايام والمختار انها تكون على قدر حال الزوج قيل الضيافة ثمانية الوليمة للعرس والخرس
بضم الخاء المعجمة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان
والوكيرة للبناء والنقيعة للقدوم والعقيقة لسابع الولادة والوضيمة بفتح
الواو وكسر الضاد المعجمة للطعام عند المصيبة والمأدبة بسكون الهمزة وضم
الدال المهملة وفتحها والباء الموحدة للطعام المتخذ ضيافة بلا سبب كذا في شرح
المشارق وليختم [illegible] طعام العرس [illegible] طعام الوليمة [illegible]
[illegible] فقوله طعام العرس

العرس من قبيل الاضافة البيانية فان فيه مثقالا وهو عشرون قيراطا كل
قيراط خمس شعيرات كذا في شرح وقاية يعني ان في طعام العرس وزن من طعام
وزن من طعام الجنة وقد تعالى اي لذلك الطعام ابراهيم النبي عليه السلام
ومحمد عليه السلام خاتم النبيين بالبركة ومن السنة ان يغسل الزوج رجليها ويرمي
ذلك الماء في زوايا البيت ليدخل من ذلك الماء بركته وتحلي المزفوفة والزفاف
ارسال المرأة بيت زوجها وتسليمها اليه باحسن ثياب ومكحل وتمشط شعرها بالمشط
وتخضب يديها ورجليها بالحناء ونحوها وتتطيب بطيب ظاهر اللون واذا دخل الرجل
على المزفوفة فيصلي كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ بناصيتها وهي شعر الجبهة ويقال
اللهم بارك لي في اهلي وبارك اهلي في بتشديد الياء اللهم ارزقني منهم و
ارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير فاذا
اراد ان يأتي باهله اي يجامع معه قال اللهم باسمك استحللت فرجها
وبامانتك اخذتها اللهم فان قضيت شيئا من رحمها فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما
سويا السوي كالتقي بتشديد الياء تام خلقة ولا تجعل فيه شركا للشيطان
ويدعو الرجلا فيه المسلم المتزوج قوله بالبركة متعلق بيدعو يعني يستحب له
التهنئة فيقول من دخل بارك الله لك وبارك لا والرفاء والبنين فانه
من دأب الجاهلية وعادتهم ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قولهم
ذلك وللمباضعة بالضاد المعجمة والعين المهملة اي للمجامعة سنن وآداب وسنن
المباضعة كثيرة منها ان ينوي تحصين اي حفظ فرجه بالحلال عن الحرام وتفريغ
النفس عن المادة الفاسدة المحرم ذي يعني المني الزائد وتقليل الطمع بالالتذاذ
والتقليل في الاصل سقى بعد سقى واراد ههنا التربية الزفية ليقوى على تحمل المكاره
والمراد اي اماطة ما ذكرنا من الفضائل التي ذكرت من اول الفصل الى
ههنا بسبب التحمل على المكاره التي تقع على الزوج في الزوج وما بعده و
منها ان يتخذ كل واحد منهما اي من الزوجين خرقة يتمسح اي يتطهر بها
من الاذى من الرطوبات ومنها ان يتعوذ بالله من شر الشيطان فيقول بسم الله
اللهم جنبنا او من جنبه النبي تخفيفا نجنبه عن الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا يعني بعد عنا الشيطان وبعده عما رزقتنا من الولد فان قدر له
[illegible] شيطان وانما قدرنا [illegible] عن جعفر بن محمد ان الشيطان
يقعد على ذكر الرجل فاذا لم يسم الله اصاب معه امرأته وانزل كما انزل الرجل
ذكره في معالم التنزيل في سورة النساء [illegible]